من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور وقد جاء رحمة الله وهو
لا يطاع جهل وحمق وقال التارك اثيار ما يحتاج اليه عند الايثار وقال ما اقبح الغفلة عن
طاعة من لا يغفل عن برك وعن ذكر من لا يغفل عن ذكرك واشرف على
قوم فيهم قوال فسكتوا فقال ارجعوا فلو جمعت ملاهي الدنيا في اذني ما شغلتني
ولا شفي بعض ما بي وقال منذ علمت ان احوال الفقراء كلها جد لم امازح فقيرا وذلك
ان فقيرا قدم علي اريد ان تتخذ لي عصيدة فجرى على لساني ارادة وعصيدة فتاخر فتاك م
الفقير ولم اشعر فامرت باتخاذها وطلبته فقيل انصرف فورا وهو يقول ارادة
وعصيدة وهام على وجهه في البادية ولم يزل يقولها حتى مات وذكر السلمي
انه خرج من داره فنبحه كلب فقال لا اله الا الله فمات الكلب مكانه ذكره الذهبي
في تاريخ الاسلام وقيل له عند الموت كيف تجد العلة قال سلوا العلة عني فقيل
قل لا اله الا الله فحول راسه الى الجدار وقال افنيت كلي بكلك هذا جزاء من يحبك
مات سنة تسع وتسعين ومائتين رضي الله تعالى عنه

منصور بن عمار المروزي من كبار حكماء الشيوخ وعظماء علماء اهل الرسوخ

كان لآلاء الله واصفا وعلى بابه عاكفا يجر العباد اليه ويلح في المسالة عليه
وكان كبير الشان واعظا ورعا انفع البراري وقطع المفاوز في الليل السارب
حتى بلغ ما اراد من الوصول واستغرق الحاصل واستغرق المحصول ومن كلامه
سلامة النفس في مخالفتها وبلاؤها في اتباعها وقال الناس رجلان عارف بنفسه فشغله
المجاهدة والرياضة وعارف بربه فشغله الخدمة والعبادة طلبا لمرضاته وكتب اليه
بشر المريسي ما تقول في القران مخلوق ام لا فكتب اليه اما بعد عافانا الله واياك
من كل فتنة فان يفعل فاعظم بها نعمة والا فهو الهلكة اعلم ان الكلام في القران بدعة
اشترك فيها السائل والمجيب فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس له
والله تعالى الخالق وما دون الله مخلوق والقران كلام الله فانته الى اسمائه
التي سماه الله بها تكن من المهتدين ولا تبتدع في القران من قبلك اسما تكن من

الضالين

الضالين وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال الغالب لهواه
اشد من الذي يفتح المدينة وحده وقال الدمعة اذا بكيت في الجفون كان البكا لحزن
في الجفون ولولا ذلك لاستراحوا الى اسبال الدموع وقال قلوب العباد كلها روحانية
فاذا دخلها الشك او الخبث امتنع منها روحها وقال الحكمة تنطق في قلوب العارفين بلسان
التصديق وفي قلوب الزاهدين بلسان التحقيق وفي قلوب العباد بلسان التوفيق
وفي قلوب المريدين بلسان التفكر وفي قلوب العلماء بلسان التذكر وقال من جزع
من مصائب الدنيا تحولت مصيبته في دينه وقال سبحان من جعل قلوب العارفين اوعية
الذكر وقلوب اهل الدنيا اوعية الطمع وقلوب الزاهدين اوعية التوكل وقال
سلامة النفس في مخالفتها وبلاؤها في متابعتها اسند منصور الحديث عن جماعة من
المحدثين رآه في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال اقامني وقال يا منصور انت
المشعث لولا انك اثنيت علي في بعض مجالسك حضر ولي من اوليائي فاستحسن
ثناك فاستوهبك مني لعذبتك

حرف النون

نفيسة بنت حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ولدت بمكة

سنة خمس واربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العبادة والزهادة تصوم النهار
وتقوم الليل وتزوجت اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق فولدت منه القاسم وام
كلثوم ثم قدمت مصر وبها بنت عمها سكينة المدفونة بقرب دار الخلافة بمصر
ولها بها الشهرة التامة بالولاية فخلعت عليها الشهرة واختفت فصار لنفيسة
القبول التام بين الخاص والعام وماتت بمصر في رمضان سنة ثمان ومائتين
احتضرت وهي صائمة فالزموها بالفطر فالحوا فابت وقالت واعجباه لي
منذ ثلاثين سنة اسال الله ان القاه وانا صائمة افطر الان هذا شيء لا يكون
ثم قرات سورة الانعام فلما وصلت قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت
وكانت قد حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلي وقرات فيه ستة الاف
ختمة ولما ماتت اجتمع الناس من القرى والبلدان واوقدوا الشموع تلك

Copyright © King Saud University